Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لك، فامتنع وانقلب الأمر، إلا أنهم كانوا يقاتلون لأجل الأفضل، فرحل الظاهر عن دمشق من أول المحرم سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وسار الأفضل إلى حمص، وكان قد سبقه أهله إليها فى سنة سبع المذكورة.

وتوفى العماد الكاتب محمد بن عبد الله بن حامد الأصفهانى، وله الفضل الكثير، والمصنفات العديدة، منها: خريدة العصر وجريدة القصر، ومنها: البرق الشامى.

وفيها: توفى سعمان بن محمد بن قرا أرسلان بن داود بن سقمان بن أرتق صاحب حصن كيفا، وقع من سطح ومات، وملك بعده أخوه محمود بعد فترة، وكان بمصر غلاء شديد، وبالشام زلزلة عظيمة.

قال الذهبى: وما ظن الناس إلا أن القيامة جاءت دفعتين دامت الواحدة مقدار ساعة وأزيد، وقيل: أن عفار لم يسلم بها سوى رجل، ونابلس لم يبق بها حائط، ومات بمصر تحت الردم خلق كثير، وذكر أيضًا أن فى هذه السنة كان بمصر وباء عظيم بحيث قال: ولقد كان ببلد أربعمائة نول للحياكة، فلم يبق بها ناقح بلد.

وفيها: توفى أبو الفرج عبد الرحمن على بن الجوزى الحنبلى الواعظ المشهور، وكان مولده سنة عشر وخمسمائة، قال السلطان عماد الدين: كان كثير الوقيعة فى العلماء.

وفى سنة تسع وتسعين وخمسمائة:

قتل الملك المعز إسماعيل بن سيف الإسلام بن طغتكين بن أيوب، قتله الأمراء لهوج كان به حمله على أنه ادعى أنه من بنى أمية، ولبس الخضرة، وخطب لنفسه بالخلافة، وعمل طول كمه عشرين شبرًا، وأقاموا فى المملكة أخا له صغيرًا وسموه الناصر، ثم سمه بعض الأمراء وبقيت اليمن بغير سلطان، وانحازت أم الناصر إلى زبيد، وجمعت الأموال منتظرة من يقدم عليها من بنى أيوب.

وكان للملك المظفر تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب ولد اسمه شاهنشاه، وله ولد اسمه سليمان، وكان قد خرج هذا سليمان بن شاهنشاه فقيرًا يحمل الركوة على كتفه، ويسبح مع الفقراء، فوجده غلام لأم الناصر بمكة، فأحضره معه إليها، فتزوجت به وملكته بلاد اليمن، فملأها ظلمًا وجورًا، وأعرض عن زوجته أم الناصر، وكتب إلى عم جده السلطان الملك العادل كتابًا أوله إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم، فاستدل به على قلة عقله.